

# وقف الضخ في "رأس لفان" يهز أسواق الطاقة: قطر تقلص التشغيل وأزمة هرمز تهدد 82 مليون طن من الغاز المسال



الثلاثاء 3 مارس 2026 08:20 م

قلّصت قطر عدد العاملين في مدينة رأس لفان الصناعية وأوقفت ضخ الغاز من أكبر موقع لتصدير الغاز الطبيعي المسال في العالم لدواعٍ تتعلق بالسلامة، مع تصاعد التوترات الإقليمية عقب الهجوم الأمريكي الإسرائيلي على إيران، في خطوة تضع سوق الطاقة العالمي أمام اختبار حقيقي.

المنشأة تعمل حاليًا بطواقم تشغيلية أساسية فقط لضمان استمرار العمليات. لا تعليق رسمي من "قطر للطاقة". الغموض يلف حجم التأثير الفعلي على الإنتاج. لكن الإشارة واضحة: السلامة أولاً، والتصدير تحت المراقبة.

## تشغيل بالحد الأدنى وسط صمت رسمي

مصادر مطلعة أكدت أن التشغيل مستمر بطواقم أساسية. هذا يعني أن العمليات لم تتوقف كليًا. لكنه يعني أيضًا أن المخاطر الأمنية رفعت مستوى الحذر إلى الحد الأقصى.

رأس لفان ليست منشأة عادية. هي بوابة جميع صادرات الغاز الطبيعي المسال القطرية. أي اضطراب فيها ينعكس فورًا على عقود طويلة الأجل وأسواق فورية في آسيا وأوروبا.

الدكتور جيمس هندرسون، خبير أسواق الغاز في معهد أكسفورد للطاقة، يرى أن "تقليص العمالة إجراء احترازي مفهوم، لكنه يبعث رسالة إلى السوق بأن الإمدادات ليست محصنة بالكامل". ويضيف أن الأسواق "تتفاعل مع الإشارات قبل الأرقام".

بيانات تتبع السفن تشير إلى استمرار عمليات تحميل الشحنات خلال الأيام الماضية. لكن المفارقة أن أي ناقلة غاز لم تعبر مضيق هرمز، العمر البحري الرئيسي نحو آسيا وأوروبا.

## هرمز. عنق الزجاجة العالمي

توقفت ناقلات الغاز وسفن أخرى عن عبور مضيق هرمز خلال عطلة نهاية الأسبوع، بعد الضربات الأولى التي نفذتها الولايات المتحدة وإسرائيل ضد إيران. النتيجة: مخاوف من تأخير أو إلغاء شحنات، وارتفاع محتمل في أسعار الغاز عالميًا.

مضيق هرمز ليس ممرًا محليًا. هو شريان تمر عبره نسبة كبيرة من تجارة الطاقة. أي تعطل فيه، حتى لو لم يُعلن رسميًا إغلاقه، يرفع كلفة التأمين والشحن ويضغط على الأسعار.

الدكتورة أمينة بكر، محللة الطاقة في الشرق الأوسط، تؤكد أن "الأسواق لا تنتظر إعلانًا رسميًا لتحرك. مجرد توقف السفن يعني زيادة المخاطر الفعلية والتكلفة". وتشير إلى أن عقود الغاز الفورية قد تشهد تقلبات حادة إذا استمر التعطل.

القلق يتجاوز قطر. شركات الشحن بدأت تغيير المسارات أو التريث. هذا السلوك يعكس تقييمًا ميدانيًا بأن المخاطر ليست نظرية.

82 مليون طن تحت المجهر

قطر ثاني أكبر مصدر للغاز الطبيعي المسال في العالم، صدّرت نحو 82 مليون طن العام الماضي، أكثر من 80% من صادراتها تتجه إلى آسيا، وعلى رأسها الصين ثم الهند.

أي اضطراب في رأس لفان يعني ضغطًا مباشرًا على الأسواق الآسيوية، التي تعتمد على الغاز المسال لتوليد الكهرباء والصناعة، أوروبا أيضًا تراقب الوضع، خاصة بعد اعتمادها المتزايد على الغاز المسال عقب أزمات سابقة.

الدكتور بول كروغمان، الحائز على نوبل في الاقتصاد، يرى أن "أسواق الطاقة شديدة الحساسية للصدمات الجيوسياسية، خصوصًا عندما تتزامن مع ممرات بحرية ضيقة مثل هرمز". ويضيف أن استمرار التعطّل "قد يدفع الأسعار إلى مستويات تضغط على التضخم العالمي".

حتى الآن، لا تأكيد على انخفاض الإنتاج فعليًا، لكن استمرار التشغيل بطواقم محدودة يعكس استعدادًا لأسوأ السيناريوهات، كما أن توقف عبور الناقلات يخلق فجوة زمنية بين الإنتاج والتسليم.

يناير - فبراير - مارس 2026 قد تسجل مرحلة جديدة في تقلبات أسواق الغاز، القرار القطري احترازي، لكنه يكشف هشاشة سلاسل الإمداد في بيئة صراع مفتوح.

الرسالة واضحة: أكبر موقع لتصدير الغاز المسال في العالم يعمل بحذر، مضيق هرمز تحت الضغط، و82 مليون طن من الغاز السنوي باتت جزءًا من معادلة سياسية وعسكرية، لا اقتصادية فقط.

السوق ينتظر السفن متوقفة، والأسعار تترقب أي شرارة جديدة.